

—وعليكم السلام يا سعادة البك . زيارتك هذه لا تحسب ، وهذا شرف أحب أن أناله بغير أن يكون السبب له هو شكك فيّ .

—الأيام القادمة كثيرة . ومن يدري ؟ ربما أكثر من زيارتك حين تنكشف هذه الغمة . بيتك جميل كيف وجدته ؟

—إنه شقة مفروشة ، حين تأتي المرة القادمة ، سيكون ذلك في بيتي إن شاء الله .

—إن شاء الله ، سلام عليكم .

وتصافح الرجلان وانصرف وحدى وقد تمكن أبو سريع من أن يزعزع ثقته التي جاءه بها بأنه خائن للأمانة .

استطاع أبو سريع بمعاونة من لطفى أن يحصل من البنك بالوسائل غير المشروعة على عشرة ملايين من الجنيهات . وما يلبث أبو سريع أن يشتري قطعا أخرى من الأرض وينال عليها بنفس الوسائل عشرات الملايين من الجنيهات ، سواء كان حصوله على هذه الأراضى بعقود بيع وشراء صحيحة أو بنفس الوسيلة التي حصل بها على قطعة الأرض الأولى . واشترى أيضا بوسائله شقة أقام فيها هو وسلمى .

أما لطفى ، فقد أصبح كما قدر أبوه هو المشرف على أرض سعيدية وأموالها منذ مات أبوها بعد أن ظل فترة يصدق عليه قول المنتقم الجبار :
﴿ لا يموت فيها ولا يحيا ﴾ .

●●●●●